افتتاحية ديوان القراءات الدبلوماسية

مرحباً بكم فى الإصدار الرابع لديوان القراءات الدبلوماسية بمجلة الدبلوماسى، الذى يأخذنا فى جولة فى الكتابات العربية والأجنبية المعنية بمهنتنا القيمة.

وفى هذا الإصدار، تقدم السفيرة أمل مراد مساعد وزير الخارجية الأسبق قراءتها لكتاب «دبلوماسية العلم والتكنولوجيا والابتكار فى الدول النامية» مقدمة تعريف دبلوماسية العلم والتكنولوجيا والابتكار، وعارضة لدور البنية الأساسية والاستراتيجيات الوطنية للعلوم والتكنولوجيا، ومبينة لتداخل الأهداف العالمية والوطنية، والعلاقة بين أرباب العلم ومؤسساته وأجهزة صنع السياسة الخارجية، واعتبار أن دبلوماسية العلم التكنولوجيا والابتكار أداة للقوة الناعمة، وأخيراً مناقشة التجاذب الذى تشهده المواهب العلمية بين قوى الجذب ومخاطر الهجرة.

وما زلنا فى مجال التكنولوجيا وعلاقتها بالدبلوماسية، لكن من منظور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تقدم لنا الباحثة قمر يحى كلية سياسة واقتصاد جامعة السويس عرضاً مقارناً للدراستين المعنونتين «الدبلوماسية الرقمية ومكانتها فى السياسة الخارجية الفلسطينية و»دور الدبلوماسية الرقمية فى تعزيزالعمل الدبلوماسى الفلسطينى من وجهة نظر النخب الإعلامية والسياسية» حيث تتناول الموضوع الهام لتأثير ثورة الاتصالات والمعلومات على الدبلوماسية من خلال دراسة حالة على فلسطين. والمقال بهذا يستكمل ما تناوله الديوان فى إصداره الثالث من عرض الدكتورة هاجر قلديش أستاذة التعليم العالى فى القانون الدولى العام بجامعة قرطاج لكتاب، تصحبنا لكتاب «العلاقات الدولية فى عصر التكنولوجيات الرقمية: تحولات عميقة - مسارات جديدة»، وهو موضوع سيستمر الديوان فى تناوله عبر إصداراته المتتالية باعتبار أنه من أهم التحديات والفرص التى تواجه الدبلوماسية، إن لم يكن أهمها.

وأخيراً وليس آخراً، يقدم لنا الوزير المفوض عبد الحميد الرافعى قراءته لكتاب «الجغرافيا السياسية فى الحوض الشرقى للبحر المتوسط» بدءاً بالخصائص الجغرافية لإقليم شرق البحر المتوسط، ثم موارد الطاقة فى المياه الإقليمية لشرق البحر المتوسط وتوزيعها الجغرافى، فالصراع على المياه الإقليمية وعلاقته بموارد الطاقة فى شرق البحر المتوسط، وانتهاءً بإشكاليات الواقع واستشراف المستقبل. ولا شك أيضاً أن موضوعات دبلوماسية الطاقة ستحظى بتغطية مستقبلية فى ديواننا هذا باعتبار الأهمية التى يحظى بها هذا الموضوع فى الجغرافية السياسية والاقتصادية الإقليمية والكونية.

ولا تمر تلك الافتتاحية دون فرصة دعوتكم ليس فقط للإسهام بعروض للكتب والدراسات المتعلقة بالدبلوماسية من خلال مراسلة محرر الديوان على البريد الإلكترونى Amr.Aljowaily@gmail.com، لكن أيضاً لدعوتكم للمشاركة فى أول نشاط تفاعلى ينظمه الديوان باسم مجلة الدبلوماسية الغراء، لمناقشة كتاب «وزارة الخارجية المصرية ورحلة فى أرشيفها السرى القديم» الصادر عن الهيئة العامة للكتاب فى سبتمبر ٢٠٢٣ للدكتورة إلهام عبد الجليل الأستاذ المساعد لعلم الوثائق والأرشيف بجامعة الأزهر يوم الأحد ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣ من الساعة ١٨.٠٠ إلى ٢٠.٠٠ بالنادى الدبلوماسى النهرى. وهى بداية لسلسلة من الندوات نأمل فى تنظيمها حضورياً ومرئياً لقراءاتنا الدبلوماسية!

السفير عمرو الجويلى

دبلوماسية العلم والتكنولوجيا والابتكار فى الدول النامية: المفاهيم والممارسات

يحظى موضوع هذا الكتاب بأهمية خاصة فى هذه المرحلة بالذات من تاريخ العلاقات الدولية، سواء لما أصبح مرجحاً من وقوف البشرية على عتبة نقلة نوعية فى مجال التكنولوجيا -فى القلب منها الذكاء الاصطناعى - سيكون لها بالغ الأثر على شكل حياة الإنسان وتنظيم المجتمعات وتوزيع عناصر القوة، بما قد يستدعى المجتمع الدولى والدبلوماسية للتدخل فى ضبطها وتنسيق التعامل مع تبعاتها؛ ولما تشهده المجتمعات الإنسانية الراهنة من تحديات غير مسبوقة -مثل تغير المناخ - لا يمكن تصور مواجهتها بدون الاعتماد على نقلات تكنولوجية كبيرة لم تتبلور بالكامل بعد ولا يمكن تصور مواجهة الدول لها منفردة.

كل ذلك يضع العلم والتكنولوجيا والابتكار فى موقع مركزى فى العلاقات الدولية -إن تعاوناً أو صراعاً - أكثر من أى وقت مضى.

والكتاب موضوع العرض صادر عن مركز العلم والتكنولوجيا لدول عدم الانحياز والدول النامية الأخرى ومقره نيودلهى، ويجمع فى طياته ٢٣ ورقة منفصلة، بعضها مساهمات باحثين من ٩ دول نامية -من بينها مصر - فى ورشة عمل تركز على تجارب وطنية محددة، وباقيها أوراق طلبها محررا الكتاب من ذوى الخبرة فى مجال التعاون العلمى مع الدول النامية لاستكمال جوانب الموضوع. ويسعى الكتاب لطرح منظور الدول النامية فيما يخص مختلف أنواع التعاون الدولى فى مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار وسبل توظيف هذا التعاون فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وطنياً وعالمياً. كما يسعى - أكثر من أى شيء آخر - إلى إبراز مقدار الحاجة إلى تعزيز استراتيجيات وسياسات دبلوماسية العلم والتكنولوجيا والابتكار فى السياسات الخارجية للدول النامية وتشجيع تطويرهم لها.

يفتقد الكتاب لوحدة المفاهيم الحاكمة ويغلب عليه أسلوب العرض غير النقدى أكثر من التحليل، وذلك ارتباطاً بالطبيعة الحكومية للمساهمين فيه. وإن كانت طبيعة الكتاب هذه لا تجعله يعطى إجابات شافية فيما يخص موضوعه المثير للاهتمام، فإنه يؤسس مفاهيم وقضايا ويكشف تحديات على دبلوماسيات الدول النامية -ومن بينها

سفيرة أمل مراد

مصر بطبيعة الحال - التعامل العاجل والمنهجى معها لتتمكن دبلوماسيتها من حماية مصالحها وتحقيق أهدافها التنموية فى عصر للتكنولوجيا والابتكار أهمية مضاعفة. ويهدف هذا العرض لاستنباط أهم تلك المفاهيم والتحديات، أكثر من الدخول فى تفاصيل دراساته التطبيقية التى تعد أقل أهمية للقارئ الدبلوماسى.

تعريف دبلوماسية العلم والتكنولوجيا والابتكار:

يتعامل مفهوم دبلوماسية العلم والتكنولوجيا والابتكار مع تلك المساحات والأنشطة المشتركة interface التى تجمع بين دنيا العلم ومنتجاته وعالم السياسة الخارجية وآلياته. ورغم قدم وجود هذه المساحات المشتركة فى الممارسة (تعدد إحدى المقالات المبادرات العالمية فى هذا المجال منذ نهاية الحرب العالمية الثانية)، فإن المصطلح والاهتمام به يرجع لمطلع القرن الحالى، مكتسبا زخمًا متزايداً فى العقد الأخير، ارتباطا بتسارع التغير التكنولوجى وأهميته فى مواجهة التحديات المتصاعدة أمام التنمية المستدامة، وآخرها جائحة كوفيد ١٩.

ورغم ما أشرنا إليه من افتقار فصول الكتاب لوحدة المفاهيم الحاكمة، فقد كان أكثر تعريفات دبلوماسية العلم والتكنولوجيا والابتكار تكرارا فى فصوله هو التعريف الذى صكه تقرير الجمعية الملكية البريطانية بناء على اجتماع دولى نظمته فى ٢٠١٠. ويشمل هذا التعريف ثلاثة مكونات أساسية:

١) العلم فى الدبلوماسية (science in diplomacy) المتمثل فى المجالات التى يقدم فيها العلم المشورة إلى الدبلوماسية، مثل مشاركة العلماء فى مفاوضات تغير المناخ مثلا، سواء كانت المشورة من المجتمع العلمى الوطنى لمؤسسة السياسة الخارجية الوطنية، أو من المجتمع العلمى ككل للمؤسسات أو المفاوضات الدولية. ولا شك أن هذا المكون تتزايد أهميته مع تصاعد التحديات العالمية التى لا يمكن لأى دولة مواجهتها بشكل منفرد وتزايد التبعات العابرة للحدود للتكنولوجيا.

٢) الدبلوماسية من أجل العلم (diplomacy for science) وتتمثل فيما يقوم به الجهاز الدبلوماسى من تيسير وتشجيع للتعاون العلمى، مثل ما تقوم به السفارات من تيسير وتمكين المؤسسات العلمية والتكنولوجية الوطنية من الاستفادة من التعاون الدولى مع دول أخرى أو مع المنظمات الدولية.

٣) العلم من أجل الدبلوماسية (science for diplomacy) وتتعلق

دبلوماسية العلم والتكنولوجيا والابتكار فى الدول النامية: المفاهيم والممارسات

بمساهمة العلم فى تحسين العلاقات بين الدول، مثل الأنشطة التى يفتح بها التعاون العلمى والتكنولوجى سبيلا لتحسين مناخ العلاقات المعقدة بين دولتين أو أكثر أو ييسر حل المنازعات بينهم، مثلما لعبت الدبلوماسية العلمية دورا فى تخفيف حدة الحرب الباردة فى وقتها.

وتكمن فائدة هذا التعريف فى وضوحه وشموله وحياده، ومن خلاله يتضح اتساع المساحات والأنشطة التى يشملها هذا النوع من الدبلوماسية، كما تتضح تبادلية العلاقة باستفادة عالمى العلم والدبلوماسية من تلك الأنشطة. وتجدر الإشارة إلى أن شمول المصطلح للتكنولوجيا والابتكار يعنى أنه لم يعد من الممكن قصره فى حدود مفهوم التعاون الثقافى وثيق الصلة بالسياسات والتنموية الشاملة، وبالتالى لا يمكن قصره فى حدود مفهوم التعاون الثقافى.

ورغم رجوع نسبة معتبرة من المشاركين فى الكتاب لهذا التعريف، فقد غلب على المقالات التركيز على المكون الثانى (التعاون العلمى بين مؤسسات علمية فى دول مختلفة)، فى حين افتقرت فصوله لتناول المكونين الآخرين الأكثر ديناميكية فى المراحل الأخيرة. كما يغلب عليه التناول من منظور المؤسسات العلمية أكثر من مؤسسات السياسة الخارجية.

دور البنية الأساسية والاستراتيجيات الوطنية للعلوم والتكنولوجيا:

يركز عدد من أوراق الكتاب على العلاقة بين البنية الأساسية واستراتيجيات وسياسات العلم والتكنولوجيا الوطنية، من ناحية، وفاعلية الدبلوماسية العلمية لأى دولة فى تحقيق أهدافها، من ناحية أخرى. فكلما قويت البنية العلمية واتضحت استراتيجيات العلم والتكنولوجيا والابتكار على المستوى الوطنى، كلما كانت ممارسة الدولة للدبلوماسية فى هذا المجال -بمختلف مكوناتها - أكثر فاعلية.

وتمثل تلك العلاقة تحديا خاصاً للدول النامية، حيث يظل توافر البنية الأساسية والاستراتيجيات العلمية الوطنية شرطًا من شروط الممارسة الفعالة للدبلوماسية العلمية، فى حين يتطلب بناء أو تطوير تلك البنى والاستراتيجيات تعاونا دوليا مع الخارج من خلال دبلوماسية علمية فعالة. وكلما كانت الدولة أقل تقدما كلما كان هذا التحدى أكثر جسامة، بطبيعة الحال.

وقد يكون هذا هو تفسير غلبة مكون «الدبلوماسية من أجل العلم» فى فصول الكتاب، وعدم تطرقها لتجارب فى إدارة باقى مكونات الدبلوماسية العلمية.

وتلفت دراسات الكتاب النظر إلى تفاوت الإمكانات فيما بين الدول النامية فى هذا المجال، وإلى ما يفتحه ذلك من فرصة للتعاون جنوب -جنوب. وعرضت بعض فصول الكتاب تجارب لكل من الهند وجنوب إفريقيا فى هذا الشأن. وحسب غالبية الإشارات لتعاون جنوب -جنوب فى الكتاب، فلهذا المحور من التعاون العلمى إمكانات لم يتم استغلالها بشكل كافى بعد.

وما يمكن استنتاجه من عدد من مقالات الكتاب هو أن وضوح الاستراتيجيات والسياسات الوطنية فى مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار هى مفتاح الحسم فى خروج الدول النامية من الدائرة المفرغة للعلاقة بين قوة البنى العلمية القائمة وفاعلية الدبلوماسية العلمية هذه، وذلك على أى مستوى من مستويات التطور، وأنه لا غنى عن أن يكون لتلك الاستراتيجيات مكون خارجى قوى.

تداخل الأهداف العالمية والوطنية:

يتنازع دبلوماسية العلم والتكنولوجيا والابتكار -إن صراحةً أو ضمنياً - نوعين من الأهداف المتوازية التى لا تخلو من تناقضات: ١) أهداف عالمية أو إقليمية مشتركة تحتاج لتجميع الجهود وتوحيد الغايات لإيجاد حلول للمشكلات والتحديات الجماعية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة وحماية السلام العالمى وغيرها من أهداف جامعة؛ ٢) وأهداف وطنية تحقق غايات أضيق تحمى مصالح وطنية بعينها أو تضمن تميز دولة أو مجموعة دول بعينها، وهى الأهداف التى تدفع باتجاه المنافسة والصراع.

ولا تدعو أوراق الكتاب إلى إنكار أو التقليل من أهمية أى من النوعين من الأهداف، بل تؤكد على استفادة الدول النامية -بشكل كبير - من تحرى والمشاركة الفعالة كليهما. والتحدى هنا يتمثل فى التمييز والموازنة بينهما للوصول لأكبر فائدة. ولكنها تنبه إلى حدة التحدى الماثل أمام الدول النامية، ذات البنى الأضعف فى مجال الدبلوماسية العلمية، للتمييز والتوفيق بين هذين النوعين من الأهداف والحفاظ على التوازن الأمثل بينهما. وعلى سبيل المثال، تتناول إحدى الأوراق قضية تدويل التعليم العالى والعلوم ومعاييره ومؤسساته، فتشدد على فوائد هذا التدويل وضرورة انخراط الدول النامية فيه، لكنها تحذر من قبول كل أشكاله على علاتها دون إخضاعها جميعا لحسابات المكسب والخسارة. كما ينبه لضرورة مشاركة الدول النامية الفعالة فى تحديد قواعد هذا التدويل.

العلاقة بين أرباب العلم ومؤسساته وأجهزة صنع السياسة الخارجية:

يقول أحد الباحثين فى ورقته أن العلماء والدبلوماسيين ينتمون إلى عالمين مختلفين وأولوياتهما جد متباينة، موضحاً أن العلماء يهدفون إلى التوصل إلى الحقائق فى حين أن الدبلوماسيين يهدفون إلى تحقيق مصالح دولتهم لدى دول أخرى. ورغم ما تنطوى عليه تلك المقولة من اختزال، فإن العديد من أوراق كتابنا تناولت بالتصريح أو التلميح إشكالية العلاقة بين الفاعلين العلميين ونظرائهم الدبلوماسيين، مبرزة أهمية آليات التواصل والتفاهم والتكامل بين العالمين ومحورية دورها فى تشكيل هذا النوع من الدبلوماسية وتحديد مقدار فاعليته. ويتضح من ثنايا الكتاب أن

نقطة انطلاق مهمة فى هـــذه المعالجة هى فهم وقبـــول كل منهما للاختلاف فى تكويـــن عقلية وأولويـــات ومقاصد ومؤسسات الآخر وإيجاد صيغة للموازنة بين مختلف المقاصـــد فى أى قضية من قضايا هذا النوع من الدبلوماسية.

يرتبط هـــذا بتجهيـــز شريحة من العلماء عـــلى دراية بالقضايـــا العامة التى تحكم العلاقات الدولية والسياسة الخارجيـــة للدولـــة، وشريحـــة من الدبلوماســـيين على معرفـــة بالأبعاد العلمية للقضايا محل نشاط دبلوماسية بلادهم وسياســـات العلم والتكنولوجيا فيها. وبالفعل أصبحـــت قضايا العلم والتكنولوجيـــا والابتكار بين المواد التى يتم تدريب الدبلوماسيين عليها فى العديد من الدول، بهدف تكوين تلك الشريحة الدبلوماسية. كما يشـــير أحد الباحثين إلى بدء شـــيوع تعيين مستشار للعلوم لوزارات الخارجية، كأحد ســـبل تعزيز فاعلية الدبلوماسية العلمية.

دبلوماســـية العلم التكنولوجيا والابتكار أداة للقوة الناعمة:

تعرض عـــدد من فصـــول الكتاب لسياســـات عدد من الـــدول -أغلبها متقدمة - لتوظيف دبلوماســـية العلم والتكنولوجيا والابتكار فى رسم صورتها الخارجيـــة branding وتعزيز قدرتها على تحقيق أهداف سياستها الخارجية، باعتبارها من مصـــادر القوة الناعمة. ولا شـــك أن هذا أمر ســـيكون على كل دبلوماسية يعتد بها أخذه فى الحسبان فى رسم سياستها الخارجية فى عالم اليوم والغد، بما يتفق طبعا وإمكاناتها.

تنبه بعض الأوراق أيضـــاً لما يعنيه ذلك التوظيف للدبلوماســـية العلمية من تداخل الأهداف العلمية المحضة والسياسة الضيقـــة، بما يحتم على الـــدول النامية التمييز الواعـــى بين تلك الأغراض. وغنى عن البيان أن التشكك المفرط فى نوايا الدول المتقدمة يفقد الدولة النامية فرصاً هى فى أمس الحاجة إليها، فى حين أن حسن النوايا المفرط تكون تكلفته مرتفعة.

المواهب العلمية بين قوى الجذب ومخاطر الهجرة:

تثير عدد من الأوراق قضية ارتباط التعاون الدولى العلمى بمســـعى جذب المواهب العلميـــة ذات القيمة المرتفعة من الخـــارج، ووجهه الآخر وهو هجرة تلك المواهب مـــن موطنها الأصلى. وإن كانت مخاطر هجرة العقول من الدول النامية ومخاطرها عـــلى البنية العلمية فيهـــا معروفة، فإن ما يثـــير الاهتمام فى بعض مقالات الكتـــاب تأكيدها على حاجة أن الدول النامية نفسها إلى جذب مواهـــب علمية من خارجها، وخاصة فى مجال الابتكار الذى يعد المحرك الرئيسى للتنمية.

يعنـــى هـــذا أن السياســـات التى تســـتهدف مجرد الاحتفـــاظ بالمواهب الوطنية، بما قد يرتبط بها من إغلاق أو تضييق على حركة المواهب، لا تمثل حلاً لمشـــكلة للدول النامية، بل إن المطلوب هو توجيه ذكى للموارد لجذب مزيد من المواهب العلمية فى المجالات ذات الأولوية فى الاســـتراتيجيات الوطنية للتنمية من حيث تتوافر. وهناك بالفعل دول نامية تمتلك برامج لجذب المواهب فى مجالات ذات أولوية لتحقيق عائد كلى أكبر.

وختامـــاً، فإن أهم مـــا يحققه هذا الكتاب، وعرضنا له، هو تسليط الضوء على أهمية وأولوية دبلوماســـية العلم والتكنولوجيا والابتكار بالنســـبة للدول النامية، وحاجة تلك الدول لمعالجة فجوات ومواجهـــة تحديـــات، مفتاحها حيازة استراتيجيات وطنية للعلم والتكنولوجيا والابتـــكار لها مكـــون خارجى قوى، وتجهيز آليات للتعـــاون والتكامل بين مؤسسات العلم والتكنولوجيا والابتكار ومؤسسات السياسة الخارجية، باعتبار ذلك شرطا -أكثـــر من أى وقت مضى - من شروط التنمية المســـتدامة وحماية المصالح الوطنية فى عالـــم اليوم والغد القريب. وتجدر الإشـــارة إلى أن ورقة الباحثة الفلســـطينية فى الكتاب ذكرت أن المؤشرات الدولية توضح ضعف أداء الدول العربية فى مجال الدبلوماســـية العلمية، وأن الدولـــة العربية الوحيدة التى تملك اســـتراتيجية للدبلوماســـية العلمية هى دولة الإمارات العربية.

Ittekkot, Venugopalan and Jasmeet Kafr Baweja, Eds., Science, Technology and Innovation Diplomacy in Developing Countries: Perception and Practice. Singapore: Springer, 2023.

الجغرافيا السياسية فى الحوض الشرقى للبحر المتوسط

تأليف: زهراء عباس هادى صادر عن مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2021

تعد منطقة شرق البحر المتوسط ذات أهمية استراتيجية كبرى فى العالم؛ بسبب موقعها الجغرافى ولها شأن مهم فى مجال نقل الطاقة إلى أوروبا والولايات المتحدة. وقد تزايدت أهمية هذه المنطقة مع الاكتشافات الجديدة لمصادر الطاقة من النفط والغاز الطبيعى فى المياه العميقة من شرق البحر المتوسط، وخاصة فى الحوض المشرقى الذى يغطى المناطق البحرية لكل من سوريا ولبنان وإسرائيل وقبرص.

الوزير المفوض
عبد الحميد هانى الرافعى
elrafieabdelhamied@gmail.com

الخصائص الجغرافية لإقليم شرق البحر المتوسط

يبدأ الفصل الأول من الكتاب بالخصائص الجغرافية الطبيعية حيث تعرض الكاتبة لأهمية الموقع سواء كتل اليابسة والماء أو«الموضع الاستراتيجي» وذلك من ناحية اتخاذه ابعاد جديدة فى ظل التوازنات الجديدة فى مرحلة ما بعد الحرب الباردة، فبعد تفكك الاتحاد السوفيتى ظهرت طرق بديلة لخط الطاقة والتجارة المنطلق من آسيا الوسطى إلى أوروبا سواء فى آسيا الغربية فى شرق البحر المتوسط أوجنوب آسيا، وترى أن كلاً من ألمانيا وروسيا ممن مصلحتها استمرار طرق الاتصال بين آسيا وأوروبا عبر شمال البحر الأسود، ومن هنا تحاول تأمين المسارات الاستراتيجية على الخط الجنوبى، وزيادة النفوذ على خليج الإسكندرون وشرق البحر المتوسط خاصة من خلال عضوية قبرص فى الاتحاد الأوروبى. لذا فإن اكتشاف حقول الغاز فى شواطئ البحر المتوسط أثار آمالًا برفاه من شأنه أن يحسن الوضع الاقتصادى لأقطار المنطقة، أخذًا فى الاعتبار أن روسيا والشرق الأوسط معًا يؤمنان ما يقارب ثلاثة أرباع احتياطيات العالم من الغاز. ويشير الكتاب إلى تطور اكتشاف الموارد فى أماكن أخرى فى العالم، بما فيها غرب أفريقيا وأمريكا اللاتينية، وهوما قد يغير خريطة الطاقة حتى فى حالة بقاء الشرق الأوسط منتجًا مسيطرا على السوق ولكن مع تغير أنماط الاستيراد التى سوف تبقى تتغير على نحوملحوظ، فمن المتوقع أن يستمر الطلب الآسيوى المتزايد إلى حد كبير على الطاقة خاصة من الصين والهند اللتين ربما تتحولان إلى مستهلكتين رئيسيتين فى العالم تحلان محل أمريكا الشمالية.

الفصل الثانى: موارد الطاقة فى المياه الإقليمية لشرق البحر المتوسط وتوزيعها الجغرافى.

ويعرض الكتاب لأهمية موارد الطاقة المكتشفة كونها تقع فى موقع حساس بين تركيا وسوريا ولبنان وإسرائيل، وهذه البلدان جميعها بحاجة إلى أى موارد الطاقة، فضلًا عن أنها تقع بالقرب من أوروبا التى تستورد الطاقة، وبذلك تكون قريبة من الأسواق العالمية، حيث تعد موارد الطاقة فى منطقة الشرق الأوسط المحرك الرئيسى وأحد المقومات الأساسية لاستمرارية الحياة على وجه الأرض، لأنها تدخل فى جميع مجالات الحياة المختلطة، وتتمثل أهم مصادر الطاقة فى النفط والغاز الطبيعي؛ لكونهما مصدرين رئيسيين تمحورت الاكتشافات والتنقيبات حولها فى المياه الإقليمية لشرق البحر المتوسط.

١ - النفط: حيث شهدت منطقة شرق البحر المتوسط اهتماماً إقليمياً وعالمياً بسبب ما تحتويه من احتياطيات النفط غير المكتشفة التى تتركز إلى جانب الغاز الطبيعى، فالتنقيب فى شرق المتوسط تاريخه طويل، وبدأ فى السواحل البحرية فى أواخر عام 1623.

٢ - الغاز الطبيعى: حيث تتركز فى منطقة الشرق الأوسط اكتشافات الغاز الطبيعى فى المياه الإقليمية لشرق البحر المتوسط وقد زادت أهميتها بعد هذه الاكتشافات الأخير التى بدأت بها إسرائيل: إذ كان أول اكتشاف له فى الساحل الفلسطينى فى حقل تامار Tamar ثم اكتشف حقل تانين، واستمرت هذه الاستكشافات على نطاق واسع فى المنطقة، فاكتشفت مصر حقل «ظهر» العملاق الذى يعتبر أكبر حقل غاز فى شرق المتوسط.

لذا يجادل الكتاب بأنه يمكن القول إن المياه الإقليمية لشرق البحر المتوسط تحتوى كميات واعدة من النفط والغاز الطبيعى، فطيها قرابة 0.2 مليار برميل من النفط و223 من الغاز الطبيعى، ومن ثم فإن هذه الموارد سوف تجعل شرق البحر المتوسط من المناطق الغنية فى العالم بالغاز الطبيعي، ومن جهة أخرى قد تتسبب بنزاعات بين بلدانها، ولا سيما أن الحدود البحرية تتداخل فيما بينها ولم يجر ترسيمها حتى الآن، فضلًا عن وجور تعديات إسرائيلية على المياه الإقليمية الفلسطينية واللبنانية.

ويتناول الكتاب التوزيع الجغرافى تتركز موارد الطاقة فى المياه العميقة لمنطقة شرق البحر المتوسط فى ثلاثة أحواض رئيسية هى: الحوض المشرقى ويمثل الحوض الأكبر فى شرق البحر المتوسط، فهويمتد ليشمل مياه قبرص وسوريا ولبنان ومصر وإسرائيل وفلسطين. ويحتوى هذا الحوض على أهم الحقول المنتجة وعددها اثنا عشر حقلًا من الغاز الطبيعى فضلًا عن حوض رتلا النيل الذى يقع إلى الشمال من السواحل المصرية والذى يشمل على حقل «ظهر » وحوض هيرودوتس الذى يقع إلى الغرب من حوض دلتا النيل ويحتوى حقلين للغاز الطبيعى.

وترى الكاتبة أن هذه الاكتشافات فى شرق البحر المتوسط أثرت فى التوازنات

الإقليمية، فقد ادت إلى حدوث تقارب دبلوماسي بين إسرائيل وقبرص، ولكن من جانب آخر أثارت الطاقة توترات جديدة بين البلدان المنتجة والبلدان التى تشعر بأنها قد استبعدت من فرص التطوير التي وفرتها مصادر الغاز الطبيعي، فضلا عن أنها سوف ستؤدى إلى خدمة المصالح الأوروبية والأمريكية.

الفصل الثالث: الصراع على المياه الإقليمية وعلاقته بموارد الطاقة فى شرق البحر المتوسط.

تقدر الكاتبة أن منطقة شرق البحر المتوسط تمثل بؤرة صراع تاريخى قديم، ومع اكتشاف الطاقة وعدم وجود تشريعات قانونية تخص تحديد المياه الإقليمية والمنطقة الاقتصادية الخالصة تزايدت حدة التوترات والنزاعات السياسية فى المنطقة، بما فى ذلك الصراع على موارد الطاقة فى المياه الإقليميه شرق البحر المتوسط الذى يتركز على مستويين: الأول هوالمستوى الإقليمي والمستوى العالمى. الصراع الإقليمى يقوم فى حال وجور تعارض مصالح بين البدان المتجاورة كما هوواضح النزاعات الحدودية فى منطقة الشرق الأوسط.

أما الصراع الدولى، فترى الكاتبة أن الولايات المتحدة الأمريكيةفليس من مصلحتها نشوب صراع فى المنطقة، خاصة بين أطراف المنطقة ومن ثم التنسيق الإسرائيلى – القبرصى – اليونانى فى المشاريع المستقبلية الأمر الذى يعزز أمن الطاقة الأوروبى ويقلل اعتماد هذه الأقطار على الغاز الروسى أوشمال أفريقيا. وبالنسبة لروسيا، فمن خلال التواجد فى ميناء طرطوس؛ إذ أصبحت القاعدة البحرية فيه هى قاعدة الدعم الرئيسية فى شرق البحر ثم أخذ الأمر يتطور من ذلك الحين بسبب عاملين، أولهما حدة الحرب فى سوريا على نحوكان يمكن أن يغير مكانة سوريا الجيوسياسية وهوما كان سيؤدى إلى خسارة لروسيا، والهدف الثانى هواستعادة نفوذها فى منطقة اكتسبت أهميتها بسرعة بسبب احتياطاتها من الطاقة وموقعها الاستراتيجى المهم، أضف إلى ذلك أيضا تقليص حجم الأسطول الأمريكى السادس الذى يمثل القوة البحرية الرئيسية الموجودة شرق البحر المتوسط.

وتعتبر الكاتبة أن مصادر الطاقة المكتشفة فى المنطقة قد تمثل تهديدًا للمصالح الطاقة الروسية؛ إذ ستنافسها فى الأسواق العالمية والإقليمية لذا تعزز من دور الشركة الروسية غاز بروم التى تعد أكبر شركة فى العالم لاستخراج الغاز الطبيعى، فأقل من ثلث غاز الشركة يباع لتركيا وأوروبا، بينما هناك ما نسبته 21٪ يساهم إلى تطوير شبكة أنابيب السيل الجنوبى South Stream والسيل الشمالى North Stream وذلك لربط المستهلكين بعقود الغاز المدفوعة على المدى الطويل وبذلك فإن هؤلاء المستهلكين سوف يكونون أقل ميلا إلى تشجيع مشاريع كبيرة جديدة فى مناطق أخرى. كذلك، تحتفظ روسيا بعلاقات اقتصادية بقبرص، كما قامت روسيا بتقدم الدعم لها فى نزاعها مع تركيا، فضلا عن أن لروسيا تأثيرا ثقافيا فى المنطقة يتمثل بالمغتربين فى قبرص وإسرائيل. وتشير الكاتبة إلى أن صناع القرار فى موسكوأنه مهما صغرت الكميات المتاحة من الغاز الطبيعى فى مناطق أخرى، فإنها تشكل منافسًا محتملا للغاز الروسى فى الأسواق الأوروبية، وإن هدف روسيا الأكبر هوتجميع كميات الغاز القبرصية والإسرائيلية وإعادة بيعها عبر غاز بروم إلى الأسواق الأوروبية والدولية. وفى المقابل يسعى الاتحاد الأوروبى لتعزيز علاقاته ببلدان المنطقة من خلال عقد اتفاقيات للاستفادة من الطاقة المكتشفة، وذلك لتحقيق أمن الطاقة فى أوروبا ولتقليل اعتمادها على الغاز الروسى.

الفصل الرابع: إشكاليات الواقع واستشراف المستقبل

وفى هذا الفصل، تركز الكاتبة على إشكالية الصراع القائم فى المنطقة فهناك صراع معقد بين إسرائيل ولبنان وبالتالى تقييم لأى فرصة واقعية للتوصل إلى اتفاق لترسيم الحدور البحرية والبرية بين الطرفين، بينما النزاع القبرصى - التركى أقل حدة، فقد لجأ الطرفان إلى المفاوضات، وعلى الرغم من أنهاه كانت غير مجدية إلا أنها ساهمت فى تقليل التنازع بنسبة ما.

كذلك، يعرض الكتاب لإشكالية تصدير الغاز بسب الصراعات الإقليمية من خلال تحليل الأبعاد الجيوسياسية لغاز شرق البحر المتوسط، حيث تسعى إسرائيل لتثبيت نفوذها من خلال الغاز كأداة، فضلًا عن التعاون مع إيطاليا وقبرص واليونان، وبالتالى التصدير إلى أوروبا أيضًا. هذا من جانب، ومن جانب آخر يتزايد صراع على النفوذ بين إسرائيل وتركيا ليشكل عائقًا أمام استثمار هذه الموارد، كما يؤدى شكل العلاقات بين كل من مصر وتركيا على الأراضى الليبية تحديات آخر.

أخيراً، تطرح الكاتبة سيناريوهات مستقبلية، فإذا ما ترسخ المركز الإقليمى للطاقة فى قبرص أومصر، عارضة للمزايا التى يتسم بها موقع قبرص الجغرافى وأهميتها للاتحاد الأوروبى لأنها بلد عضوفيه، سيكون للمنطقة شأن كبير فى سوق الطاقة العالمى إذا ما وضعت آلية لأسعار الغاز. وبالتالى سوف تقلل من أهمية الغاز الروسى والاعتماد عليه فى أوروبا. ويشير الكتاب إلى إن التعاون الإسرائيلى – القبرصى – اليونانى اضفى على إسرائيل أهمية استراتيجية فى المنطقة من خلال التصدير، أما عن البلدان العربية فإذا ما تم تعاون مصر مع قبرص واليونان فى مجال الطاقة وبخاصة أن مصر تمتلك ثورة كبيرة من الطاقة المكتشفة والتى سوف تكتشف فى حوضى دلتا النيل وهيرودوتس. وفيما يخص الأقطار العربية الأخرى، سوريا ولبنان والسلطة الفلسطينية والتى لا تزال فى طور الاستكشاف، فهذا التعاون فى مجال الطاقة له أثر يمكن أن يجعلها أقطارا ذات قوة اقتصادية تمكنها من موازنة قدرات إسرائيل فى مجال الطاقة فى شرق البحر المتوسط. أما بالنسبة إلى تركيا فإن التوصل إلى تسوية للمشكلة القبرصية وتحسين علاقتها بإسرائيل قد ينشئ محورا مهما لنقل الطاقة من شرق البحر المتوسط إلى الاتحاد الأوروبى.

وهنا أود أن أطرح التقدير بأن التحليل الاشمل فى هذا الخصوص يجب أن يضم منظومة القوى الشاملة من حيث كافة مقوماتها فضلا عن متابعة مستمرة ودقيقة للأحداث لينتج تحليل مواكب وحديث للتوازنات الدولية والإقليمية المتفرعة عنها والتى تتغير بشكل ديناميكى عبر تطورات الاحداث المتاحة والملازمة كفاعل وكمتلقى لردود تلك الأفعال.

---

1 دبلوم المفاوضات الدولية جامعة القاهرة، ماجستير العلاقات الدولية جامعة Alliant الأمريكية، ماجستير القانون الدولى جامعة الفارابى KAZU، مسجل دكتوراه العلوم السياسية معهد البحوث والدراسات العربية

عرض للدراستين

الدبلوماسية الرقمية ومكانتها فى السياسة الخارجية الفلسطينية

وائل عبد العال (مركز تطوير الأعلام - جامعة بيرزيت) 2018

دور الدبلوماسية الرقمية فى تعزيز العمل الدبلوماسى الفلسطينى من وجهة نظر النخب الإعلامية والسياسية

محمد عبدالفتاح محمد إصليح

(كلية الآداب والعلوم الأنسانية – جامعة الأقصى) 2020

سعى المقال الأول للتعريف بأنواع الدبلوماسية، سواء العامة أو التقليدية أو الرقمية مع إعطاء مساحة لاستعراض دور الدبلوماسية الرقمية فى النشاط الدبلوماسى فى العديد من الدول الفاعلة بهدف تسليط الضوء بشكل أكبر على الدبلوماسية الرقمية فى السياسة الخارجية الفلسطينة والصراع العربى الأسرائيلى.

أما الدبلوماسية العامة، فيعرفها المقال بأنها تمثل البعد التفاعلى للدبلوماسية التقليدية وتهدف ألى تعزيز الفهم المتبادل والعلاقات المثمرة من أجل بيئة عالمية وآمنة رغم ارتباط مصطلح الدبلوماسية العامة بأوقات الحروب على نحو ما يتناوله مركز جامعة جنوب كاليفورنيا الذى هو الأكثر انتاجاً فى هذا المجال. ويُضمن المقال الدبلوماسية العامة أنواع أخرى من الدبلوماسية (الثقافية – اللإنسانية - المؤتمرات) مقابل الدبلوماسية التقليدية التى تعنى له مجموعة المفاهيم والقواعد والإجراءات والمراسم والأعراف الدولية التى تنظم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية والممثلين الدبلوماسيين بهدف خدمة المصلحة العليا والسياسات العامة وعقد الاتفاقيات. لكن فى النهاية توضح الدراسة أن الدبلوماسية العامة والتقليدية تكملان بعضهما البعض.

وتتناول الدراسة ظهور نوع جديد من الدبلوماسية هو الدبلوماسية الرقمية فى بداية العقد الأول من القرن 21 حيث تعرضت الدبلوماسية بمفهومها التقليدى إلى تحول نتيجة الطفرة التكنولوجية والتقنيات الرقمية الجديدة. وبسبب هذا التطور ظهرت الدبلوماسية غير التقليدية وهى الرقمية

قراءة للطالبة قمر يحي
كلية سياسة واقتصاد جامعة السويس
qamaryahya390@gmail.com

ولا تعنى بأى حال من الأحوال مجرد اطلاق مواقع الكترونية مثل (دبلوماسية توتير او فيسبوك) رغم أن هذه المواقع تساهم فيها بالتأكيد.

ويعرف المقال الدبلوماسية الرقمية بأنها شكل جديد من أشكال الدبلوماسية العامة، وتسمى أيضا الدبلوماسية الإلكترونية، حيث تُستخدم الأنترنت وتقنيات المعلومات كوسيلة لتعزيز العلاقات الدبلوماسية والتواصل مع الجمهور. ويكمن الاختلاف الرئيس بين العامة والرقمية أن الرقمية اتاحت زيادة فى وصول المعلومات وزيادة التفاعل حيث تستخدم الدبلوماسية الرقمية فى تنفيذ الأهداف الدبلوماسية عن طريق استخدام الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعى هذا ما اكدت عليه «اولوبوكولا اديسينا» فى مقالتها حول الدبلوماسية الرقمية والسياسة الخارجية أن أحد العوامل الرئيسية التى اثرت على الدبلوماسية فى هذا العصر الحديث هو الثورة فى تكنولوجيا المعلومات. ويشير المقال إلى تعدد مسميات الدبلوماسية الرقمية مستذكراً ما أكده «مأنور سيجيف» بأن ممارسة الدبلوماسية الرقمية تكون على مستويين الأول: وزارة الخارجية، والثانى هو السفارات.

ويعرض المقال أنه منذ إنتهاء الحرب الباردة يعيش العالم تنافساً، إن لم يكن صراعاً دولياً، تكمن معظم ادواته فى استخدام التكنولوجيا التى تشهد نمواً متسارعاً بما له من تأثير كبير على ممارسة الدبلوماسية حيث أثرت ثورة الاتصال والمعلومات بشكل كبير فى نقل المعلومات بشفافية وسرعة وهو ما كان له بعد مؤثر فى تطور الدبلوماسية الرقمية.

وتعتبر الدراسة أن الدبلوماسية الرقمية تقوم على عدة محاور رئيسية كالآتى:

المحور الأول – الحضور: بمعنى حجم وتنوع التواجد الرقمى على شبكة الأنترنت عموما، مع التركيز على وسائل التواصل الاجتماعى منها (فيسبوك-

توتير)

المحور الثانى - التخصيص: من خلال تحديد الجمهور المخاطب وتوجه الرسالة الأعلامية والهدف منها.

المحور الثالث - التفاعل: مع الجمهور المستهدف على مواقع التواصل الاجتماعى والمنصات الرقمية.

المحور الرابع - المواكبة: للدبلوماسية الرقمية مع آخر التطورات الموضوعية والفنية.

ويبرز الكاتب إن التغير نحو الرقمنة مستمر بحيث أصبحت تقاس قوة الدول بمدى حضورها فى العالم الافتراضى خصوصاً فى ظل هيمنة شركات عملاقة غيرت مفاهيم أدوات السياسة الخارجية، مشيراً إلى رأى الدكتور «تايلور اوين» بأن الثورة الرقمية فى مجال السياسة الخارجية أحدثت تحولاً فى بنى القوة تسبب تغيرات كبرى فى السياسة الخارجية، علماً بأن ظهور الدبلوماسية الرقمية لايعنى انتهاء التقليدية بل هى إضافة نوعية وجديدة تساهم فى تعزيز الحضور الدبلوماسى حيث يسرد الاحصائيات من 2017 عن الشبكات الأكثر شعبية فى جميع أنحاء العالم التى تنشرها شركة «ستاتيستا»، وهى واحدة من الشركات الرائدة فى مجال الاحصاءات على شبكة الأنترنت، بأن مايقرب من ملياري مستخدم للأنترنت حول العالم فى ذلك الوقت يستخدمون الشبكات الاجتماعية ومعظمهم من جيل الشباب الذين هم من الفئة المستهدفة الرئيسية التى ينافس عليها الجميع.

وفى ذلك التوقيت، صدر تقرير Digital Diplomacy Review عن مركز إسطنبول للشؤون الرقمية ((أكا)) Istanbul Center For Digital Affairs aka Diplomacy Live الذى يستخدم لقياس الدبلوماسية الرقمية ل لوزارات خارجية، حيث تضمن أول عشر وزارات على مستوى العالم جاءوا بالترتيب على النحو التالى: المملكة المتحدة- فرنسا- الولايات المتحدة الإمريكية- روسيا- الاتحاد الأوروبي- الفاتيكان- الهند- إسرئيل- المكسيك- سويسرا. وبينما حصلت المملكة المتحدة على المركز الأول عالميا فى أداء الدبلوماسية الرقمية متقدمة على فرنسا والولايات المتحدة ويستدل ببعض مضمون حساب السفير البريطانى فى مصر حينذاك حينما قام بدعم لاعب الكرة المصرى الدولى محمد صلاح فى التصويت من خلال مشاركة الرابط الخاص بالتصويت على حسابه؛

The role of digital diplomacy in consolidating Palestinian diplomatic work from the perspectives of the media and the political elite

وبهذه التغريدة خاطب الشعب المصرى فى واحد من أكثر الموضوعات شعبية فى الشارع المصرى. أما فى الولايات المتحدة الإمريكية، فإحدى نقاط البداية الأساسية للدبلوماسية الرقمية كانت عام 2002 حيث أقدمت الخارجية الأمريكية على تأسيس مكتب خاص بالدبلوماسية الإلكترونية لتحقيق أهدافها الخارجية، ومن بعدها أصبحت الولايات المتحدة أكثر الدول توظيفاً لوسائل الاتصال الحديثة فى مجال الدبلوماسية حيث لديها فى ذلك الوقت 194 حساب توتير، و 200صفحة فيس بوك، إضافة إلى عدد كبير من المواقع على سبيل المثال موقع «فضاء الرأي» و «المجتمع المدني».

كما تسرد الدراسة أن فرنسا من الدول الرائدة فى مجال الدبلوماسية الرقمية حيث قامت بتعيين «دافيد مارتينو» سفيرا لشؤون المجال الرقمى فى نوفمبر 2018 ويتمحور اختصاصه فى العمل على القضايا التى تتعلق بالمجال الرقمى وتقع ضمن نطاق وزارة اوروبا والشؤون الخارجية ما جعل الوزارة من أولى الوزارات وأكثرها نشاطاً على مواقع التواصل الاجتماعى حيث لم يقتصر مفهوم الدبلوماسية على الشبكة الاجتماعية بالنسبة لفرنسا على العلاقة بين الدولة ودولة اخرى بل أصبح يعبر أيضا عن اتصالا بين الدولة والجمهور وكان من أهداف فرنسا من الدبلوماسية الرقمية الاتى:

تعزيز الحوارمع المجتمع المدنى، ٢) تعزيز الجانب لخدمة العامة: ٣) ابرازالتقدم الاقتصادى والاجتماعى لفرنسامنذ مطلع القرن 21.

ثم نذهب إلى أخر وأهم جزء فى المقال نتحدث فيه عن الدبلوماسية الرقمية فى اطار الصراع العربى الإسرائيلى والسياسة الخارجية لدولة فلسطين حيث تعتبر إسرائيل من الدول المتقدمة فى مجال الدبلوماسية الرقمية محتلة المركز الثامن عالميا فى التقرير السابق ذكره عام 2016 . ومن المؤشرات إلى تدل على اهتمام إسرائيل بالدبلوماسية أنها نظمت مع معهد دراسات الأنترنت فى جامعة تل ابيب أول مؤتمردولى يعنى بالدبلوماسية شاركت

فيه جامعة اكسفورد . وقد أدركت إسرئيل أن الطريقة المثلى للوصول إلى الشباب العربى عن طريق هذا العالم الجديد، وهو عالم فيسبوك وتوتير، للتأثير على الرأى العام وخير دليل على ذلك أن صفحة «إسرئيل بالعربية» التى يديرها قسم اللغة العربية يتابعها 3.1مليون متابع معظمهم من الشباب الذين يعيش معظمهم فى الدول العربية خاصة مصر،الأردن، وفلسطين، والمغرب العربى.وفى إطار توطيد هذه السياسة، أنشأت الخارجية الإسرائيلية دائرة متخصصة بالدبلوماسية الرقمية لنشرالرسائل على موقع التواصل الاجتماعى، وبالإدارة قسم للغة العربية رأسه «يونان جونين» هو المسؤول المباشر عن الدبلوماسية الرقمية باللغة العربية وأيضا «حسن كعيبة» الناطق باسم الخارجية الإسرائيلية باللغة العربية.

ويرى الكاتب أن الهدف الأساسى لإسرائيل هو تحسن صورتها أمام الجمهور العربى بتقديم نماذج التقدم التكنولوجي- المساواة وهكذا على حساب الصورة المدركة لدى الشعوب العربية بشأن انتهاكات حقوق الفلسطينية واستمرار الاحتلال. ومن الواضح أنها تعمل وفق خطة وأهداف واضحة ومحددة وتستخدم فى سبيل ذلك كل وسائل التكنولوجيا الحديثة، وتستخدم فى ذلك الإعلانات الممولة فى الدول العربية وهدفها ايصال أن إسرئيل بها نظام وقانون. وتسرد الدراسة قول المسؤول المباشر عن الدبلوماسية الرقمية باللغة العربية «جونين» أن الهدف هو إقامة حوار مع أشخاص فى العالم العربى، خاصة تلك التى لايوجد اتفاقيات سلام معها، من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعى لكن بالاعتماد على آليات مركزية من خلال جهاز ضخم تابع لوزارة الخارجية يضم خبراء يقومون بالتخطيط الشامل لهذا الأمر، وكذلك من خلال التخصص فى مجالات الدعاية تعتمد على تركيز الهدف واختيار التوقيت المناسب وتتبع فى سبيل ذلك أسلوب التكرار خاصة فى موضوعات مثل الهولوكوست والمحارق النازية ضد اليهود من جانب، والحرص على تقديم إسرائيل أنها محبة للسلام من جانب آخر.

ويعرض الكاتب للدبلوماسية

الرقمية الفلسطينية مشيراً إلى أنها احتلت المركز 82 فى تصنيف الدبلوماسية الرقمية عام2018، ويعتبره مركزاً متأخراً قريباً من دول مثل نيبال وبوليفيا وغيرها، بينما يجب أن تتبوأ قضية فلسطين مركزاً مهما فى اهتمامات المجتمع الدولى بفعل الاحتلال والظلم الواقع على الشعب الفلسطينى، مستشهداً بصورة الطفل الشهيد محمد الدرة فى مطلع عام 2000 التى ساهمت فى ايصال رسائل للعالم أن الشعب الفلسطينى صاحب قضية عادلة، ثم يسرد ما يعتبره نموذجاً شعبياً للعمل الدبلوماسى الفلسطينى وهو «حملة إهبد» وهى متمثلة بجهود مجموعات شبابية وبمشاركة شعبية بعيداً عن العمل الحكومى الرسمى حيث تعمل على توضيح الرواية الفلسطينية فى مواقع وصفحات المؤثرين والشخصيات الاعتبارية على الساحة الدولية. وفى نفس السياق يستشهد بأحد أفراد الحملة « السيد أمين عابد» أن الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية متطلب أساسى لتمتين الرواية الفلسطينية وترويجها دوليا من قبل الدبلوماسيين والسياسيين واستهداف بنية المجتمع الغربى لاسيما الإميركى والتصدى للمغالطات والتناقضات فى السياسات الغربية التى قد تكون متصدية لها، ورواياتها المتناقضة بالشأن الفلسطينى.

ويسرد الكاتب لأشكال الحضور والتواجد للدبلوماسية الرقمية من خلال وجود حساب للخارجية الفلسطينية على توتير لكن غير موثق وأيضا فيس بوك حيث تستخدم الخارجية الفلسطينية اللغة الأنجليزية والعربية والأسبأنية مطالباً بتفعيل الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية لتعزيز التضامن الدولى مع القضية الفلسطينية. الكشف عن حقيقة الممارسات الإسرائيلية لشعب الفلسطينى ومن هنا الحاجة الملحة لتفعيل أدوات الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية لمخاطبة العالم عبر استراتيجية إعلامية سريعة لإعادة صياغة الخارطة الدبلوماسية الفلسطينية والنهوض بقطاع الدبلوماسية للمحافظة على الهوية الفلسطينية.

فى هذا العدد

الدبلوماسى

/diplomat.magazine.egypt

diplomatmagazine92@gmail.com

مجلة شهرية منوعة
تصدر منذ مارس 1992 عن
النادى الدبلوماسى المصرى
أسسها
السفير مصطفى العيسوى

رئيس مجلس إدارة النادى الدبلوماسى
سفيرة منى عمر
رئيس التحرير
سفير رضا الطايفى
مستشار التحرير
عادل عبد الصمد
المستشار الفنى
جمال عبد النبى
سكرتير تحرير تنفيذى
شادى غالى

أسرة تحرير العدد

سفير أشرف عقل
سفير عمرو الجويلى
المستشار أحمد أبو المجد

توجه المراسلات إلى
رئيس تحرير مجلة « الدبلوماسى »

مبنى وزارة الخارجية المصرية
ماسبيرو الدور 28 - غرفة 2820
تليفاكس 27735457 202+

جميع الآراء الواردة بالمقالات تعبر عن أصحابها
دون أدنى مسئولية على المجلة، والخرائط المنشورة
توضيحية إلا إذا ذكر غير ذلك

خواطر أكتوبرية فى ذكرى اليوبيل الذهبى لحرب أكتوبر المجيدة ..... السفير رضا الطايفى 4
الحقيبة الدبلوماسية 8
تقرير عن تنظيم المجلس المصرى للشئون الخارجية 15
ملحمة العبور الكبير والتغلب على المستحيل ..... د. مهندس هانئ محمود النقراشى 18
فى الإعداد الدبلوماسى لحرب أكتوبر ..... سفير د. السيد أمين شلبى 21
أكتوبر.. لذة الانتصار على بعد 7000 ميل ..... سفير جمال الدين البيومى 22
ملحمة أكتوبر وإعادة بناء الإنسان المصرى .. سفير علاء عبد العليم 27
ثمانون عاما على العلاقات المصرية / الروسية ..... سفير د. عزت سعد 28
80 عاما من العلاقات المصرية الروسية :حوار مع السفير الروسى ..... حوار السفير رضا الطايفى 32
عودة الانقلابات العسكرية فى أفريقيا ..... سفير رخا أحمد حسن 36
كارثة ليبيا كشفت السر المرعب لقوة الجيش المصرى..... د. منى عبد الرحمن 39
الحوار المنظم تحت رعاية الأمم المتحدة يدعم الأمن ..... سفير د. سامح أبو العينين 40
حوار مع وزيرة الهجرة وشئون المصريين فى الخارج ..... ميساء جيوسى 42
دبلوماسية البلوك شين ..... د. علاء مبروك 47
مئة عام على رحيل سيد درويش..... سفير محمد عبد المنعم الشاذلى 48
موجة الانقلابات العسكرية فى غرب أفريقيا وحدة الطابع واختلاف الأسباب... د. يوسف حسن 50
الدبلوماسية الرياضية العالمية - التجربة الفرنسية ..... زهير عمار 52
المجتمع البشرى .. إلى أين؟ ..... عيسى بيومى 54
عالمية اللغة العربية (1) ..... د. يوسف نوفل 59
السياسة والأخلاق ..... سفير أشرف عقل 62
نظام التعليم فى فنلندا ..... رحاب محمود مراد 64
الإقتصاد العالمى بين الأزمات و الإصلاحات ..... فؤاد الصباغ 66
مازلنا يد تحمل القلم ويد تحمل السلاح تحية لكل فلاح مصرى ولكبيرهم أنور السادات ..... سفيرة د. عبير بسيونى 68
المعارك الأدبية وعظمة القوة الناعمة المصرية ، 1 ، .... عادل عبد الصمد 70
افتتاحية ديوان القراءات الدبلوماسية ..... سفير عمرو الجويلى 74
دبلوماسية العلم والتكنولوجيا والابتكار فى الدول النامية: المفاهيم والممارسات ..... سفيرة أمل مراد 75
الجغرافيا السياسية فى الحوض الشرقى للبحر المتوسط ..... قراءة للوزير المفوض عبد الحميد هانى الرافعى 78
الدبلوماسية الرقمية ومكانتها فى السياسة الخارجية الفلسطينية ..... قراءة للطالبة قمر يحى 80
كيف تنمى ذكاء طفلك؟ (الجزء الأول) ..... المستشار أحمد أبو المجد 83
فنون تشكيلية ..... سفير فخرى عثمان 86